

الحق في خدمات بلدية: "بيت الشباب والثقافة" في زوق مكايل نموذجاً



"بيت الشباب والثقافة" في زوق مكايل خدمة بلدية توسع مساحة للتلقّي والاطلاع والمشاركة، وتقدم مروحة من النشاطات والتدريبات والخدمات الهادفة الى رفع قدرات الناس المقيمين فيه. في جعبته الى اليوم تنظيم أكثر من 400 نشاط، ويصفه المتابعون لنشاطاته بأنه "القلب النابض في منطقة كسروان".

يحل هذا البيت أيضاً على تشجيع الصناعات الابداعية، فمما يعني هذا الأثر؟ نشرح فرسان ان كلفة الاستثمار في هذا القطاع ليست عالية لما انتاجته عالية جداً. ونحن نعمل على رفع قدرات الشباب في الادب والمسرح وصحافة المواطن". الدعوات للمشاركة والتسجيل تنشر على صفحة "فيسبوك" الخاصة ببيت الشباب والثقافة، إضافة الى المواقع الالكترونية الخاص به وفي قنوات الاعلام المحلي المعتمدة في البلدية. وبوفر الشباب عبر استخدام أدوات التواصل الجديدة وتعزيز حضورهم في هذه المنعديت. تقول فرسان: "اليوم أصبحت صحافة المواطنة من أفضل الأدوات التي يتم استخدامها للتعبير عن الآراء، ونحن نسعى عبر إقامة دورات متخصصة في هذا المجال ليس فقط الى تكوين الناس من هذه الوسيلة إنما نحضهم أيضاً على التعبير وإطلاق الفكر الجديدة وليس فقط الاكتفاء بالتذمر من الأوضاع، من دون ان يكون لديهم تصور لحلول وأفكار للتغيير".

ومن ضمن برامجها أيضاً: استضافة تدريبات القومية ودولية في إطار رابع تعاون، وتدسي عبر هذه الاستضافات لترويج أسسها في نطلقتنا البلدي عبر تشجيع المشاركين في هذه الدورات على الاندماج في فئات المحطفة واكتشاف الخدمات فيها، ومن المهم ان نشير الى أننا استضافنا وفوداً من المنطقة لعربية اراذوا والتدريب لدينا والتعرف على تجربة بين الشباب والثقافة".

اللامركزية الادارية ترى فرسان ان هذا العمل انطلق ايما

قبل اربعة اعوام، اطلق رئيس بلدية زوق مكايل المصاحي نهاد نوفل فكرة تأسيس بيت الشباب والثقافة في البلدة، وطلب الى مجموعة ناشطة من أهاليها النطوع من أجل طويرة هذه الفكرة واستسما. هكذا اتحدت الى فريق العمل الريان فرسان النشطة والمعتمسة لتعزيز دور البلدية كوحدة اساسية في التنمية المحلية، وهي اليوم تدبر هذا البيت الذي يشغل ثلاث طوابق في بلدية زوق مكايل. تقول فرسان: "نحن اردنا عبر هذا المشروع ان نوفر حفا من حقوق الناس ان يكون لديهم خدمات ثقافية وفنية وعلمية في المنطقة التي يسكنون فيها، وفي الزوق يقطن أكثر من 35 ألف نسمة، ومن حضم ان تتوافر لهم خدمات". وتفتح: "كما من عائلة متواضعة عملت بجد حتى تمكن من ان تتعلم والتخرج في الجامعة. وأعرف تماماً أهمية ان تتاح الفرص للشباب لرفع قدراتهم وتنمية طاقاتهم وتوفير فرص لهم".

التنمية المحلية هذا البيت يشكل خدمة بلدية تقدم لآباء البلدة وسكانها. وهي فكرة سبقت اطلاقها نوفل ايماها منه بان البلدة التي حملت لقب مدينة السلام للعالم العربي في 1999 يجب ان تبقى على هذا المستوى، وتعمل على اشراك الناس وتوفير خدمات بلدية مميزة لهم. على كسروان فرسان: كما الفكر سبقت ان منطقة فكرة معلومة. هناك حاجة الى التنمية وتوفير خدمات للناس. هذه الخدمات تأخذ ابعاداً مختلفة من مكتبة عامة توفر الكتب والمراجع، وقد عملنا على توسيع المجموعة المكتبية عبر الاضلال بدور النشر والمجموعات التي لبت عودتنا، واصبح لدينا مجموعة كبيرة من المراجع التي يمكن الاستعانة بها، ومن الكتب للمطالعة. وفي احيان كثيرة يشكل البيت ملجأ للشباب وصهايا للدراسة اذا لم يتوافر



من دهم ان تتوافر لهم الخدمات.

باللامركزية الادارية، فعلى البلدية ان تفرض حضورها على الارض عبر الخدمات التي تقدمها، وان تتكثرت مدى احسرة هذه الخدمات على الاستجابة لتطلعات الناس الحقيقية وحاجاتهم. نحن ليس لدينا موارد مالية كبيرة، إنما نسعى الى التعاون مع الجهات المانحة وجمعيات المجتمع المدني، ومنها جمعية "اتحاد ابناء للتنمية"، وهي جمعية تعنى بفخاها التنمية ورفع القدرات في منطقة كسروان. نحن نؤمن بان هناك حاجة الى الاستثمار في التنمية البشرية في هذه المنطقة ونعمل على مستويات عدة معاً ثقافي ومعنا أيضاً التدريبات العملية. وعملنا في الفترة السابقة على رفع قدرات نساء، ممنهن ربات بيوت ومنهن من يحتجن الى مواكبة حاجات العمل في استعمال الكمبيوتر والانترنت".

والجددير ذكره ان "بيت الشباب والثقافة" مرشح لجائزة "غولانغزو الدولية للإبداع العمراني" في الترويج لتنمية انسانية مستدامة من خلال استراتيجيات شبابية في الحكومات المحلية، التي ستدري فعاليتها في الصين في تشرين الثاني المقبل، تحت عنوان "مكنا الاحلام تصبح حقيقة".

في جعبة "بيت الشباب والثقافة" في زوق مكايل تنظيم أكثر من 400 نشاط، ويصفه المتابعون لنشاطاته بأنه "القلب النابض في منطقة كسروان".